الكافئة ص : ٧

الفصل الأول فی موقف طلحة و الزبیر من عثمان و بیعتهما مع علی ع و نکثها

١- المسألة الکافیة فی إبطال توبة الخاطیة عن محمد بن إسحاق عن أبی جعفر عن أبیه عن عبد الله بن جعفر قال کنت مع عثمان و هو محصور فلما عرف أنه مقتول بعثنی و عبد الرحمن بن أزهر الزهری إلی أمیر المؤمنین

الکافئة ص : ٨

ع و قد استولی طلحة بن عبید الله علی الأمر فقال انطلقا فقولا له أما إنک أولی بالأمر من ابن الحضرمیة فلا یغلبنک علی أمة ابن عمک

٢- عن إسماعیل بن أبی خالد عن قیس بن أبی حازم قال قیل لطلحة هذا عثمان قد منع الطعام و الشراب فقال إما تعطینی بنو أمیة الحق من أنفسها و إلا فلا

٣- عن محمد بن فضیل بن غزوان عن یزید بن أبی زیاد عن عبد

الکافئة ص : ٩

الرحمن بن أبی لیلی قال رأیت طلحة یرامی فی أهل الدار و هو فی خرقة و علیه الدرع و قد کفر علیها نقبا فهم یرامونه فیخرجونه من الدار ثم یخرج فیرامیهم حتی دخل علیه من قبل دار ابن حزم فقتل

٤- عن موسی بن مطیر عن الأعمش عن مسروق قال دخلت المدینة فبدأنا بطلحة فخر مشتملا بقطیفة له حمراء فذکرنا له أمر عثمان فصیح القوم فقال قد کاد سفهاؤکم أن یغلبوا حلماءکم علی المنطق ثم

الکافئة ص : ١٠

قال أ جئتم معکم بحطب و إلا فخذوا هاتین الحزمتین فاذهبوا بهما إلی بابه فخرجنا من عنده و أتینا الزبیر فقال مثل قوله فخرجنا حتی أتینا علیا ع عند أحجار الزیت فذکرنا أمره فقال استتیبوا الرجل و لا تعجلوا فإن رجع مما هو علیه و تاب و إلا فانظروا

٥- عن إسحاق بن راشد عن عبد الحمید بن عبد الرحمن القرشی عن ابن أبزی أن طلحة

بن عبيد الله استولى على أمر عثمان و صارت المفاتيح بيده و أخذ لقاحا كانت لعثمان و أخذ ما كان فى داره فمكث بذلک ثلاثة أيام

الكافئة ص : ١١

۶- عن الفضل بن دكين عن فطر بن خليفة عن عمران الخزاعى عن ميسرة بن جرير قال كنت عند الزبير عند أحجار الزيت و هو آخذ بيدى فأتاه رجل يشتد فقال يا أبا عبد الله إن أهل الدار قد حيل بينهم و بين الماء فسمعته يقول دبروا بها دبروا وَ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ ما يَشْتَهُونَ كَما فُعِلَ بِأَشْياعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كانُوا فِى شَكٍّ مُرِيبٍ

الكافئة ص : ١٢

٧- عن الحسين بن عيسى عن زيد عن أبيه قال حدثنا أبو ميمونة عن أبى بشر العائذى قال كنت بالمدينة حين قتل عثمان فاجتمع المهاجرون فيهم طلحة و الزبير فأتوا عليا ع فقالوا يا أبا الحسن هلم نبايعک قال لا حاجة لى فى أمركم أنا بمن اخترتم راض قالوا ما نختار غيرک و اختلفوا إليه بعد قتل عثمان مرارا

٨- عن إسحاق بن راشد عن عبد الحميد بن عبد الرحمن القرشى عن ابن أبزى قال لا أحدثک إلا بما رأته عيناى و سمعته أذناى لما برز الناس للبيعة عند بيت المال قال على ع لطلحة ابسط يدک للبيعة فقال له طلحة أنت أحق بذلک منى و قد استجمع لک الناس و لم يجتمعوا لى فقال على ع لطلحة و الله ما أخشى غيرک فقال طلحة لا تخفنى فو الله لا تؤتى من قبلى أبدا فبايعه و بايع الناس

الكافئة ص : ١٣

٩- عن يحيى بن سلمة عن أبيه قال قال ابن عباس و الذى لا إله إلا هو إن أول خلق الله عز و جل ضرب على يد على بالبيعة طلحة بن عبيد الله

١٠- عن محمد بن عيسى النهدى عن أبيه عن الصلت بن دينار عن الحسن قال بايع طلحة و الزبير عليا ع على منبر رسول الله ص طائعين غير مكرهين

١١- عن عبيد الله بن حكيم بن جبير عن أبيه عن على بن الحسين ع قال إن طلحة و

الزبير بايعا عليا

الكافئة ص : ۱۴

۱۲- عن الحسن بن مبارک عن بکر بن عیسی قال إن طلحة و الزبیر أتیا علیا ع بعد ما بایعاه بأیام فقالا یا أمیر المؤمنین قد عرفت شدة مئونة المدینة و کثرة عیالنا و إن عطاءنا لا یسعنا قال فما تریدان نفعل قالا تعطینا من هذا المال ما یسعنا فقال اطلبا إلی الناس فإن اجتمعوا علی أن یعطوکما شیئا من حقوقهم فعلت قالا لم نکن لنطلب ذلک إلی الناس و لم یکونوا یفعلوا لو طلبنا إلیهم قال فأنا و الله أحری أن لا أفعل فانصرفا عنه

۱۳- عن عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علی ع إن طلحة و الزبیر أتیا علیا ع فاستأذناه فی العمرة فقال

الکافئة ص : ۱۵

لهما لعلکما تریدان الشام أو البصرة فقالا اللهم غفرا ما ننوی إلا العمرة

۱۴- عن الحسن بن مبارک عن بکر بن عیسی أن علیا ع أخذ علیهما عهد الله و میثاقه و أعظم ما أخذ علی أحد من خلقه أن لا یخالفا و لا ینکثا و لا یتوجها وجها غیر العمرة حتی یرجعا إلیها فأعطیاه ذلک من أنفسهما ثم أذن لهما فخرجا

۱۵- عن أم راشد مولاة أم هانئ أن طلحة و الزبیر دخلا علی علی ع فاستأذناه فی العمرة فأذن لهما فلما ولیا و نزلا من عنده سمعتهما یقولان لا و الله ما بایعناه بقلوبنا إنما بایعناه بأیدینا فأخبرت علیا ع بمقالتهما فقال إِنَّ الَّذِینَ یُبایِعُونَکَ إِنَّما یُبایِعُونَ اللَّهَ یَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَیْدِیهِمْ فَمَنْ نَکَثَ فَإِنَّما یَنْکُثُ عَلی نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفی بِما عاهَدَ عَلَیْهُ اللَّهَ فَسَیُؤْتِیهِ أَجْراً عَظِیماً

الکافئة ص : ۱۶

الفصل الثانی فی حرب الجمل

۱۶- و لما بلغ عائشة نزول أمیر المؤمنین ع بذی قار کتبت إلی حفصة بنت عمر أما

بعد فإنا نزلنا البصرة و نزل على بذى قار و الله دق عنقه كدق البيضة على الصفا إنه بذى قار بمنزلة الأشقر إن تقدم نحر و إن تأخر عقر فلما وصل الكتاب إلى حفصة استبشرت بذلک و دعت صبيان بنى تيم و عدى و أعطت جواريها دفوفا و أمرتهن أن يضربن بالدفوف و يقلن ما الخبر ما الخبر على كالأشقر إن تقدم نحر و إن تأخر عقر فبلغ أم سلمة رضى الله عنها

الكافئة ص : ١٧

اجتماع النسوة على ما اجتمعن عليه من سب أمير المؤمنين ع و المسرة بالكتاب الوارد عليهن من عائشة فبكت و قالت أعطونى ثيابى حتى أخرج إليهن و أقع بهن فقالت أم كلثوم بنت أمير المؤمنين ع أنا أنوب عنک فإننى أعرف منک فلبست ثيابها و تنكرت و تخفرت و استصحبت جواريها متخفرات و جاءت حتى دخلت عليهن كأنها من النظارة فلما رأت ما هن فيه من العبث و السفه كشفت نقابها و أبرزت لهن وجهها ثم قالت لحفصة إن تظاهرت أنت و أختک على أمير المؤمنين ع فقد تظاهرتما على أخيه رسول الله ص من قبل فأنزل الله عز و جل فيكما ما أنزل و الله من وراء حربكما فانكسرت حفصة و أظهرت خجلا و قالت إنهن فعلن هذا بجهل و فرقتهن فى الحال فانصرفن من المكان

١٧- رووا أنه ع لما بلغه و هو بالربذة خبر طلحة و الزبير و قتلهما حكيم بن جبلة و رجالا من الشيعة و ضربهما عثمان بن حنيف و قتلهما السبابجة قام على الغرائر فقال إنه أتانى خبر متفظع و نبأ جليل أن طلحة و الزبير وردا البصرة فوثبا على عاملى فضرباه ضربا مبرحا و ترک لا يدرى أ حى هو

الكافئة ص : ١٨

أم ميت و قتلا العبد الصالح حكيم بن جبلة فى عدة من رجال المسلمين الصالحين لقوا الله موفون ببيعتهم ماضين على حقهم و قتلا السبابجة خزان بيت المال الذى للمسلمين قتلوهم صبرا و قتلوا غدرا. فبكى الناس بكاء شديدا و رفع أمير المؤمنين ع

يديه يدعو و يقول اللهم أجز طلحة و الزبير جزاء الظالم الفاجر و الخفور الغادر

١٨- عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر محمد بن على عن أبيه ع قال كتبت أم الفضل بنت الحارث مع عطاء مولى ابن عباس إلى أمير المؤمنين ع بنفير طلحة و الزبير و عائشة من مكة فيمن نفر معهم من الناس فلما وقف أمير المؤمنين على الكتاب قال محمد بن أبى بكر ما للذين أوردوا ثم أصدروا غداة الحساب من نجاة و لا عذر

الكافئة ص : ١٩

ثم نودى من مسجد رسول الله ص الصلاة جامعة فخرج الناس و خرج أمير المؤمنين ع فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الله تبارک و تعالى لما قبض نبيه ص قلنا نحن أهل بيته و عصبته و ورثته و أولياؤه و أحق الخلق به لا ننازع حقه و سلطانه فبينما نحن كذلک إذ نفر المنافقون و انتزعوا سلطان نبينا منا و ولوه غيرنا فبكت و الله لذلک العيون و القلوب منا جميعا معا و خشنت له الصدور و جزعت النفوس منا جزعا أرغم. و ايم الله لو لا مخافتى الفرقة بين المسلمين و أن يعود أكثرهم إلى الكفر و يعور الدين لكنا قد غيرنا ذلک ما استطعنا. و قد بايعتمونى الآن و بايعنى هذان الرجلان طلحة و الزبير على الطوع منهما و منكم الإيثار ثم نهضا يريدان البصرة ليفرقا جماعتكم و يلقيا بأسكم بينكم اللهم فخذهما لغشهما لهذه الأمة و سوء نظرهما للعامة ثم قال انفروا رحمكم الله فى طلب هذين الناكثين القاسطين الباغين قبل أن يفوت تدارک ما جنياه

١٩- لما اتصل بأمير المؤمنين ص مسير عائشة و طلحة و الزبير من مكة إلى البصرة حمد الله و أثنى عليه ثم قال قد سارت عائشة و طلحة و الزبير كل منهما يدعى الخلافة دون صاحبه و لا يدعى طلحة الخلافة إلا أنه ابن عم عائشة و لا يدعيها الزبير إلا أنه صهر أبيها و الله لئن ظفرا بما يريدان ليضربن الزبير عنق طلحة و ليضربن طلحة عنق الزبير

الكافئة ص : ٢٠

ينازع هذا على الملک هذا و لقد علمت و الله أن الراكبة الجمل لا تحل عقدة و لا تسير عقبة و لا تنزل منزلة إلا إلى معصية الله حتى تورد نفسها و من معها موردا يقتل ثلثهم و يهرب ثلثهم و يرجع ثلثهم. و الله إن طلحة و الزبير ليعلمان أنهما مخطئان و ما يجهلان و لرب عالم قتله جهله و علمه معه لا ينفعه. و الله لتنبحنها كلاب الحوأب فهل يعتبر معتبر و يتفكر متفكر لقد قامت الفئة الباغية فأين المحسنون ما لى و قريش أما و الله لأقتلنهم كافرين و لأقتلنهم مفتونين و إنى لصاحبهم بالأمس و ما لنا إليها من ذنب غير أنا خيرنا عليها فأدخلناهم فى خيرنا. أما و الله لا يترک الباطل حتى أخرج الحق من خاصرته إن شاء الله فلتضج منى قريش ضجيجا

٢٠- عن نوح بن دراج عن محمد بن إسحاق قال دعا عثمان بن

الكافئة ص : ٢١

حنيف عمران بن الحصين الخزاعى و كان من أصحاب رسول الله ص فبعثه و بعث معه أبا الأسود الدؤلى إلى طلحة و الزبير و عائشة فقال انطلقا فاعلما ما أقدم علينا هؤلاء القوم و ما يريدون. قال أبو الأسود فدخلنا على عائشة فقال لها عمران بن الحصين يا أم المؤمنين ما أقدمک بلدنا و لم تركت بيت رسول الله ص الذى فارقک فيه و قد أمرک أن تقرى فى بيتک و قد علمت أنک إنما أصبت الفضيلة و الكرامة و الشرف و سميت أم المؤمنين و ضرب عليک الحجاب ببنى هاشم فهم أعظم الناس عليک منه و أحسنهم عندک يدا و لست من اختلاف الناس فى شىء لو لا لک من الأمر شىء و على أولى بدم عثمان فاتقى الله و احفظى قرابته و سابقته فقد علمت أن الناس بايعوا أباک فما أظهر عليه خلافا و بايع أبوک عمر و جعل الأمر له دونه فصبر و سلم و لم يزل بهما برا ثم كان من أمرک و أمر الناس و عثمان ما قد علمت ثم بايعتم عليا ع فغبنا عنكم فأتتنا رسلكم بالبيعة فبايعنا و سلمنا. فلما قضى كلامه قالت عائشة يا أبا عبد الله ألقيت أخاک أبا محمد يعنى

الكافئة ص : ٢٢

طلحة فقال لها ما لقيته بعد و ما كنت لآتى أحدا و لا أبدأ به قبلک قالت فأته فانظر ما ذا يقول. قال فأتيناه فكلمه عمران فلم يجد عنده شيئا مما يحب فخرجنا من عنده فأتينا الزبير و هو متكئ و قد بلغه كلام عمران و ما قال لعائشة فلما رآنا قعد و قال أ يحسب ابن أبى طالب أنه حين ملک ليس لأحد معه أمر فلما رأى ذلک عمران لم يكلمه فأتى عمران عثمان فأخبره

٢١- عن أشرس العبدى عن عبد الجليل بن إبراهيم أن الأحنف بن قيس أقبل حين نزلت عائشة أول مرحلة من البصرة فدخل عليها فقال يا أم المؤمنين ما الذى أقدمک و ما أشخصک و ما تريدين قالت يا أحنف قتلوا عثمان فقال يا أم المؤمنين مررت بک عام أول بالمدينة و أنا أريد مكة و قد أجمع الناس على قتل عثمان و رمى بالحجارة و حيل بينه و بين الماء فقلت لک يا أم المؤمنين اعلمى أن هذا الرجل مقتول و لو شئت لتردين عنه و قلت فإن قتل فإلى

من فقلت إلى على بن بن أبى طالب قالت يا أحنف صفوه حتى إذا جعلوه مثل الزجاجة قتلوه فقال لها أقبل قولک فى الرضا و لا أقبل قولک فى الغضب. ثم أتى طلحة فقال يا أبا محمد ما الذى أقدمک و ما الذى أشخصک و ما تريد فقال قتلوا عثمان قال مررت بک عاما أول بالمدينة و أنا أريد العمرة و قد أجمع الناس على قتل عثمان و رمى بالحجارة و حيل بينه و بين الماء فقلت لكم إنكم أصحاب محمد ص لو تشاءون أن تردوا عنه فعلتم فقلت دبر فأدبر فقلت لک فإن قتل فإلى من فقلت إلى على بن أبى طالب ع فقال ما كنا نرى أن أمير المؤمنين ع يرى أن يأكل الأمر وحده

٢٢- عن حريز بن حازم عن أبى سلمة عن أبى نضرة عن رجل من ضبيعة قال لما قدم طلحة و الزبير و نزلا طاحية ركبت فرسى فأتيتهما فقلت لهما إنكما رجلان من أصحاب رسول الله ص و أنا أصدقكما و أثق بكما خبرانى عن مسيركما هذا شىء عهده إليكما رسول الله ص أما طلحة فنكس رأسه و أما الزبير فقال حدثنا أن هاهنا دراهم كثيرة

فجئنا لنأخذ منها

۲۳- عن أشعث عن ابن سيرين عن أبى الجليل و كان من خيار المسلمين قال دخلنا على طلحة و الزبير حين قدما البصرة فقلنا أ رأيتما مقدمكما هذا شيء عهد إليكما رسول الله أم رأى رأيتماه فقالا لا و لكنا أردنا أن نصيب من دنياكم

۲۴- عن عمر بن شمر عن جابر عن أبى جعفر محمد بن على ع أن أمير المؤمنين واقف طلحة و الزبير فى يوم الجمل و خاطبهما فقال فى كلامه لهما لقد علم المستحفظون من آل محمد و فى حديث آخر من أصحاب عائشة ابنة أبى بكر و ها هى ذه فاسألوها أن أصحاب الجمل ملعونون على لسان النبى ص و قد خاب من افترى. فقال له طلحة سبحان الله تزعم أنا ملعونون و قد قال رسول الله ص عشرة من أصحابى فى الجنة فقال أمير المؤمنين ع هذا

حديث سعيد بن زيد بن نفيل فى ولاية عثمان سموا لى العشرة قال فسموا تسعة و أمسكوا عن واحد فقال لهم فمن العاشر قالوا أنت قال الله أكبر أما أنتم فقد شهدتم لى أنى من أهل الجنة و أنا بما قلتما من الكافرين و الذى فلق الحبة و برأ النسمة لعهد النبى الأمى ص إلى أن فى جهنم جبا فيه ستة من الأولين و ستة من الآخرين على رأس ذلک الجب صخرة إذا أراد الله تعالى أن يسعر جهنم على أهلها أمر بتلک الصخرة فرفعت إن فيهم أو معهم لنفرا ممن ذكرتم و إلا فأظفركم الله بى و إلا فأظفرنى الله بكما و قتلكما بمن قتلتما من شيعتى

۲۵- روى خالد بن مخلد عن زياد بن المنذر عن أبى جعفر عن آبائه ع قال مر أمير المؤمنين ع على طلحة و هو صريع فقال أجلسوه فأجلس فقال أم و الله لقد كانت لک صحبة و لقد شهدت

و سمعت و رأيت و لكن الشيطان أزاغک و أمالک فأوردک جهنم

۲۶- روى أنه ع مر على طلحة بن عبيد الله فقال هذا الناكث بيعتى و المنشئ للفتنة فى الأمة و المجلب على و الداعى إلى قتلى و قتل عترتى أجلسوا طلحة بن عبيد الله فأجلس فقال له أمير المؤمنين ع يا طلحة قد وجدت ما وعدنى ربى حقا فهل وجدت ما وعدک ربک حقا ثم قال أضجعوا طلحة و سار. فقال له بعض من كان معه يا أمير المؤمنين أ تكلم طلحة بعد قتله فقال أما و الله لقد سمع كلامى كما سمع أهل القليب كلام رسول الله ص يوم بدر. و هكذا فعل ع بكعب بن سور لما مر به قتيلا و قال هذا الذى خرج علينا فى عنقه المصحف يزعم أنه ناصر أمه يدعوا الناس إلى ما فيه و هو لا يعلم ما فيه ثم استفتح وَ خابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ أما إنه دعا الله أن

الكافئة ص : ۲۷

يقتلنى فقتله الله

۲۷- عن أبى مخنف لوط بن يحيى عن عبد الله بن عاصم عن محمد بن بشر الهمدانى قال ورد كتاب أمير المؤمنين ع مع عمرو بن سلمة الأرحبى إلى أهل الكوفة فكبر الناس تكبيرة سمعها عامة الناس و اجتمعوا لها فى المسجد و نودى الصلاة جمعا فلم يتخلف أحد و قرئ الكتاب

الكافئة ص : ۲۸

فكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين إلى قرظة بن كعب و من قبله من المسلمين سلام عليكم فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو. أما بعد فإنا لقينا القوم الناكثين لبيعتنا و المفارقين لجماعتنا الباغين علينا فى أمتنا فحججناهم فحاكمناهم إلى الله فأدالنا عليهم فقتل طلحة و الزبير و قد تقدمت إليهما بالمعذرة و أقبلت إليهما بالنصيحة و استشهدت عليهما صلحاء الأمة فما أطاعا المرشدين و لا أجابا الناصحين. و لاذ أهل البغى بعائشة فقتل حولها من أهل البصرة عالم جم و ضرب الله وجه بقيتهم فأدبروا فما كانت ناقة الحجر بأشأم عليهم منها على أهل ذلک المصر

مع ما جاءت به من الحوب الكبير فى معصيتها ربها و نبيها و اغترارها فى تفريق المسلمين و سفک دماء المؤمنين بلا بينة و لا معذرة و لا حجة ظاهرة. فلما هزمهم الله أمرت أن لا يتبع مدبر و لا يجهز على جريح و لا يكشف عورة و لا يهتک ستر و لا يدخل دار إلا بإذن و آمنت الناس. و قد استشهد منا رجال صالحون ضاعف الله حسناتهم و رفع درجاتهم و أثابهم ثواب الصادقين الصابرين. و جزاكم الله من أهل مصر عن أهل بيت نبيكم أحسن جزاء العاملين بطاعته و الشاكرين لنعمته فقد سمعتم و أطعتم و أجبتم إذا دعيتم فنعم الإخوان و الأعوان على الحق أنتم و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

الكافئة ص : ٢٩

كتب عبيد الله بن أبى رافع فى رجب سنة ست و ثلاثين

٢٨- عن إبراهيم بن عروة عن ثابت عن أبيه عن حبة العرنى أن أمير المؤمنين ع بعث إلى عائشة محمدا أخاها رحمة الله عليه و عمار بن ياسر رضوان الله عليه أن ارتحلى و الحقى بيتک الذى تركک فيه رسول الله ص فقالت و الله لا أريم هذا البلد أبدا فرجعا إلى أمير المؤمنين ع و أخبراه بقولها فغضب ثم ردهما إليها و بعث معهما الأشتر فقال و الله لتخرجن أو لتحملن احتمالا. ثم قال أمير المؤمنين ع يا معشر عبد القيس اندبوا إلى

الكافئة ص : ٣٠

الحرة الخيرة من نسائكم فإن هذه المرأة من نسائكم فإنها قد أبت أن تخرج لتحملوها احتمالا فلما علمت بذلک قالت لهم قولوا فليجهزنى فأتوا أمير المؤمنين ص فذكروا له ذلک فجهزها و بعث معها بالنساء

٢٩- عن الحسن بن ربيع قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن محصن بن زياد الضبى قال سمعت الأحنف بن قيس يقول بعث على ع إلى عائشة أن ارجعى إلى الحجاز فقالت لا أفعل فقال لها لئن لم تفعلى لأرسلن إليک نسوة من بكر بن وائل بشفار حداد يأخذنک

بها قال فخرجت حينئذ

٣٠- عن إسحاق بن إبراهيم عن أشرس العبدى عن عبد الجليل بن إبراهيم أن أمير المؤمنين ع بعث عمار بن ياسر رحمه الله إلى عائشة أن ارتحلى فأبت عليه فبعث إليها بامرأتين و امرأة من ربيعة معهن الإبل فلما رأتهن ارتحلت

الكافئة ص : ٣١

٣١- عن محمد بن على بن نصر عن عمر بن سعد أن أمير المؤمنين ع دخل على عائشة لما أبت الخروج فقال لها يا شعيراء ارتحلى و إلا تكلمت بما تعلمينه فقالت نعم أرتحل فجهزها و أرسلها و معها أربعين امرأة من عبد القيس الحديث بطوله

٣٢- عن الحسين بن حماد قال حدثنا أبو الجارود عن الأصبغ بن نباته أن أمير المؤمنين قال لعائشة ارجعى إلى بيتک الذى تركک رسول الله ص و أبوک فيه فأبت فقال لها ارجعى و إلا تكلمت بكلمة تبرءين إلى الله تعالى و رسوله فارتحلت

٣٣- عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر ع أن أمير المؤمنين ع لما دنا إلى الكوفة مقبلا من البصرة خرج الناس مع قرظة بن كعب يتلقونه فلقوه دون نهر النضر بن زياد فدنوا منه يهنئونه بالفتح و إنه ليمسح العرق عن جبهته فقال له قرظة بن كعب الحمد لله يا أمير المؤمنين الذى أعز وليک و أذل عدوک و نصرک على القوم الباغين الطاغين الظالمين.

الكافئة ص : ٣٢

فقال له عبد الله بن وهب الراسبى إى و الله إنهم الباغون الظالمون الكافرون المشركون. فقال له أمير المؤمنين ع ثكلتک أمک ما أقواک بالباطل و أجرأک على أن تقول ما لم تعلم أبطلت يا ابن السوداء ليس القوم كما تقول لو كانوا مشركين سبينا و غنمنا أموالهم و ما ناكحناهم و لا وارثناهم

الكافئة ص : ٣٣

الفصل الثالث فى أحكام محاربى أمير المؤمنين ع

٣٤- عن محمد بن مهران عن محمد بن على بن خلف عن محمد بن كثير عن إسماعيل بن زياد البزاز عن أبى إدريس عن رافع مولى عائشة قال كنت خادما لعائشة و أنا غلام أعاطيهم إذا كان رسول الله ص عندها فبينا رسول الله ص عند عائشة إذ جاء جاء فدق الباب فخرجت إليه فإذا جارية معها إناء مغطى فرجعت إلى عائشة فأخبرتها فقالت أدخلها فدخلت فوضعته بين يدى عائشة فوضعته عائشة بين يدى رسول الله ص فمد يده يأكل ثم قال ليت أمير المؤمنين و سيد

الكافئة ص : ٣٤

المسلمين يأكل معى قالت عائشة و من أمير المؤمنين فسكت ثم أعادت فسألت فسكت ثم جاء جاء فدق الباب فخرجت إليه فإذا على بن أبى طالب ع فرجعت إلى النبى ص فأخبرته فقال أدخله فدخل فقال مرحبا و أهلا لقد تمنيتک حتى لو أبطأت على لسألت الله أن يجىء بک اجلس فكل فجلس فأكل فقال رسول الله ص قاتل الله من يقاتلک و من يعاديک فسكت ثم أعادها فقالت عائشة من يقاتله و من يعاديه قال أنت و من معک أنت و من معک

٣٥- عن الحسن بن حماد عن زياد بن المنذر عن الأصبغ بن نباته قال لما عقر الجمل وقف على ع على عائشة فقال ما حملک على ما صنعت قالت ذيت و ذيت فقال أما و الذى فلق الحبة و برأ النسمة لقد ملأت أذنيک من رسول الله ص و هو يلعن أصحاب الجمل و أصحاب النهروان أما أحياؤهم فيقتلون فى الفتنة و أما أمواتهم ففى النار على ملة اليهود

٣٦- عن أبى داود الطهوى عن عبد الله بن شريک العامرى عن عبد

الكافئة ص : ٣٥

الله بن عامر أن عبد الله بن بديل الخزاعى قال لعائشة أنشدک بالله أ لم نسمعک تقولين سمعت رسول الله ص يقول على على الحق و الحق معه لن يزيلا حتى يردا على الحوض قالت بلى قال فما بدا لک قالت دعونى و الله لوددت أنهم تفانوا

۳۷- عن يحيى بن مساور عن إسماعيل بن أبى زياد عن أبى سعيد

الكافئة ص : ۳۶

المهرى قال كان عبد الملک بن أبى رافع نازلا فى بيعة كدى يتحدث إليه فقال أبو رافع سأحدثكم بحديث سمعته أذناى لا أحدثكم عن غيرى سمعت رسول الله ص يقول لعلى ع قاتل الله من قاتلک و عادى الله من عاداک فقالت عائشة يا رسول الله من يقاتله و من يعاديه قال أنت و من معک أنت و من معک

۳۸- عن على بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله ص إنى رأيتک فى المنام مرتين أرى جملا يحملک فى سدافة من حرير فقال هذه امرأتک فاكشفها فإذا هى أنت

الكافئة ص : ۳۷

۳۹- و روى عصام بن قدامة البجلى عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لنسائه ليت شعرى أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها و شمالها خلق كثير كلهم فى النار و تنجو بعد ما كادت

الكافئة ص : ۳۸

و رواه أبو بكر بن عياش عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس.

و روى المسعودى فى حديثه قال قال رسول الله ص يا على إذا أدركتها فاضربها و اضرب أصحابها

۴۰- عن مطلب بن زياد عن كثير النواء قال قال ابن عباس رضى الله عنه لعائشة السلام عليک يا أمه أ لسنا ولاة بعلک أو ليس قد ضرب الله الحجاب عليک أو ليس قد أوتيت أجرک مرتين قالت بلى قال فما أخرجک علينا مع منافقى قريش قالت كان قدرا يا ابن عباس

الكافئة ص : ۳۹

قال و كانت أمنا تؤمن بالقدر

۴۱- عن أحمد بن يونس عن أبى بكر بن عياش عن يزيد بن أبى زياد قال قال رجل لعائشة يا أم المؤمنين لم خرجت على على قالت له أبوک لم تزوج بأمک قدرا لله عز و جل

۴۲- عن فضيل بن مرزوق عن أبى إسحاق قال كانت عائشة إذا سئلت عن خروجها على أمير المؤمنين قالت كان شيء قدره الله على

الكافئة ص : ۴۰

۴۳- عن مصعب بن سلام عن موسى بن مطير عن أبيه عن أم حكيم بنت عبد الرحمن بن أبى بكر قال لما نزل بعائشة الموت قلت لها يا أمتاه ندفنک فى البيت مع رسول الله ص و قد كان فيه موضع قبر تدخره لنفسها قالت لا أ لا تعلمون حيث سرت ادفنونى مع صواحبى فلست خيرهن

۴۴- عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن عائشة إنها قالت ادفنونى مع أزواج النبى ص فإنى قد أحدثت بعده حدثا

۴۵- عن صالح بن أبى الأسود عن كثير النواء قال سألت أبا جعفر عن محاربى أمير المؤمنين ص أ قتلهم و هم مؤمنون قال إذا كان يكون و الله أضل من بغلى هذا

۴۶- عن محمد بن يحيى عن أبى الجارود عن جعفر بن محمد عن أبيه

الكافئة ص : ۴۱

ع قال الشاک فى حرب على ع كالشاک فى حرب رسول الله ص

۴۷- عن صالح بن أبى الأسود عن أخيه أسيد بن أبى الأسود قال سألت عبد الله بن الحسن عن محاربى أمير المؤمنين ص فقال ضلال فقلت ضلال مؤمنون قال لا و لا كرامة إنما هذا قول المرجئة الخبيثة

۴۸- عن يوسف بن كليب المسعودى قال حدثنا أبو مالک عن عبد الله بن عطاء عن أبى جعفر محمد بن على ع قال قال على ص لعن أهل الجمل فقال رجل يا أمير المؤمنين إلا من كان

الكافئة ص : ۴۲

منهم مؤمنا فقال ع ويلک ما كان فيهم مؤمن

۴۹- عن زياد بن المنذر عن عطية عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال الشاک فى حرب على كالشاک فى حرب رسول الله ص

۵۰- عن يونس بن أرقم عن الحسن بن دينار عن الحسن البصرى قال حدثنى من سمع طلحة يوم الجمل حيث أصابه السهم و رأى الناس قد انهزموا أقبل على رجل فقال ما أرانا بقية يومنا إلا كفارا

الكافئة ص : ۴۳

۵۱- عن إبراهيم بن عمر قال حدثنى أبى عن بكر بن عيسى قال قال الزبير يوم الجمل لمولى له ما أرانا بقية يومنا إلا كفارا

۵۲- عن إبراهيم بن عمر عن أبيه عن الأجلح عن عمران قال قال حذيفة من أراد منكم أن يقاتل شيعة الدجال فليقاتل أهل الناكثين و أهل النهروان

الكافئة ص : ۴۴

خاتمة

۵۳- و قال الشيخ المفيد فى المسألة الكافية لقد قتلا و هما مصممان على الحرب مقيمان على الفسق و من ادعى باطلا غيرها فقد ادعى علم الغيب

۵۴- و مما ذكره الشيخ المفيد فى المسألة الكافية فى تفسيق الفرقة الخاطئة و لما حمل محمد بن أبى بكر هودجها بمنزلها لينزلها إلى الأرض قالت له من أنت قال أنا أخوک البر قالت بل عقوق فقال كيف رأيت هؤلاء الذى أخرجوک و غروک و استفزوک فقالت ليسوا بضلال و لكنهم مهتدون فقال حكم الله عليهم

الكافئة ص : ۴۵

۵۵- قال الشيخ المفيد فى كتاب الكافية فى إبطال توبة الخاطية بعد ذكر حديث سنده هكذا أبان بن عثمان عن الأجلح عن أبى صالح عن ابن عباس إلى آخره فهذا

الحديث صحيح الإسناد واضح الطريق جليل الرواة انتهى

الكافئة ص : ۴۶

استدراک

۵۶- المسألة الكافية فى إبطال توبة الخاطية عن سليم عن محمد بن أبى بكر قال لما حضر أبا بكر أمره جعل يدعو بالويل و الثبور و كان عمر عنده فقال لنا اكتموا هذا الأمر على أبيكم فإنه يهذى و أنتم قوم معروفون لكم عند الوجع الهذيان فقالت عائشة صدقت فخرج عمر فقبض أبو بكر

۵۷- و عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عمر قال قيل لعمر أ لا تستخلف فقال إن أستخلف فقد استخلف من هو خير منى أبو بكر و إن أترک فقد ترک من هو خير منى رسول الله ص فأثنوا عليه فقال راغبا راهبا وددت إنى كفافا لا على و لا لى

۵۸- و عن شعبة عن عاصم عن عبد الله بن عباس بن ربيعة قال رأيت عمر بن الخطاب أخذ تبنة من الأرض فقال ليتنى كنت نسيا منسيا ليت أمى لم تلدنى

۵۹- و عن سفيان عن عاصم قال حدثنى أبان بن عثمان قال آخر كلمة قالها عمر حتى قضى ويل أمى إن لم يغفر لى ربى ويل أمى إن لم يغفر لى ربى

الكافئة ص : ۴۷

۶۰- و عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال قال عمر حين حضره الموت لو أن لى الدنيا و ما فيها لافتديت بها من النار

۶۱- و عن شعبة عن سماک اليمانى عن ابن عباس قال أتيت على عمر فقال وددت إنى أنجو منها كفافا لا أجر و لا وزر

۶۲- و عن حصين بن عبد الرحمن عن عمر بن ميمون قال جاء شاب إلى عمر فقال أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لک من القدم فى الإسلام و صحبة رسول الله ص ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة فقال يا ابن أخى وددت أن ذلک كفافا لا على و لا لى

۶۳- و عن ابن أبى إياس عن سليمان بن حنان عن داود بن أبى هند عن الشعبى عن ابن

عباس قال دخلت على عمر حين طعن فقلت أبشر يا أمير المؤمنين أسلمت حين كفر الناس و قبض ص و هو عنک راض و لم يختلف فی خلافتک و قتلت شهيدا فقال عمر أعد علی قولک فأعدته عليه فقال إن المغرور من غررتموه و الذی لا إله غيره لو كان لی ما علی الأرض من صفراء و بيضاء لافتديت به من هول المطلع